الذكاء الاصطناعي: قوة للتمكين الاجتماعي

الهند ملتزمة باستخدام الذكاء الاصطناعي من أجل الصالح العام ، مع معالجة الخصوصية والمخاوف الأخلاقية

تحليل رافي شانكار براساد

سيحل الذكاء الاصطناعي محل بعض الأدوار الوظيفية الحالية ولكنه ينشئ أيضًا العديد من ملفات تعريف الوظائف الجديدة. يحتاج العالم إلى إدارة هذا التحول بفعالية حتى لا يؤدي إلى تفاقم التفاوتات المجتمعية.

لقد وضع نجاح Digital India معيارًا عالميًا جديدًا للاستفادة من التقنيات الرقمية لتحقيق النمو الشامل وحوكمة الرشيدة والتمكين. أصبحت فوائد التقنيات الرقمية في متناول الجميع الآن. تتطلب التكنولوجيا سريعة التغير و التطور المستمر للأنظمة واستجابات تنظيمية أسرع وبناء للقدرات. إن ظهور الذكاء الاصطناعي (AI) ليس مجرد تغيير تدريجي ، ولكنه تحوبل نموذجي يجب تسخيره من أجل رفاهية البشرية.

البيانات هي لبنة البناء الأساسية لأي نظام ذكاء اصطناعي. الهند ، مع أكثر من 700 مليون مشترك في الإنترنت ، و 1.21 مليار مستخدم للهاتف و 1.26 مليار مستخدم Aadhaar يولدون كميات هائلة من البيانات يوميًا. لديها أكبر قاعدة مستخدمين لبعض شركات الإنترنت العالمية الكبرى ؛ كما يقدم خدمات الإنترنت الأكثر تكلفة في العالم ؛ ويضمن قطاع تكنولوجيا المعلومات توافر الموارد البشرية المختصة. هذا ، إلى جانب قيادة رئيس الوزراء (PM) ناريندرا مودي ، عظم التكنولوجيا كوسيلة لتحسين حياة الناس ، يضع الهند على أعتاب ثورة الذكاء الاصطناعي.

في عام 2018 ، نشرت الحكومة الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي. منذ ذلك الحين ، كانت هناك العديد من المبادرات لتطوير نظام بيئي قوي للذكاء الاصطناعي. تم إنشاء مركز التميز في تحليلات البيانات (CEDA) لتقديم خدمات تحليلات البيانات المتخصصة إلى الدوائر الحكومية. بالتعاون مع صناعة تكنولوجيا المعلومات ، تم إنشاء مراكز التميز في بنغالورو وجانديناجار وجوروغرام وفيساكاباتنام حيث تم حتى الآن احتضان 113 شركة ناشئة و 29 ملكية فكرية وتم تطوير 56 حلًا قطاعيًا تم إطلاق منصة Future Skills Prime لبناء القدرات عبر الإنترنت لمهارة وإعادة تأهيل المهنيين في التقنيات الناشئة وفي الأدوار الوظيفية الجديدة.

تم إطلاق البوابة الوطنية للذكاء الاصطناعي كمنصة رقمية شاملة للتعاون وتبادل المعرفة في مجال الذكاء الاصطناعي. ستطلق وزارة الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات (MEITY) قريبًا البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي.
التعلم من المنصات الرقمية العامة مثل Aadhaar وواجهة المدفوعات الموحدة وشبكة ضريبة السلع والخدمات والمارك الإلكترونية الحكومية ، قررت الحكومة تشجيع إنشاء العديد من المنصات الرقمية العامة في مجالات الصحة والزراعة والتعليم والخدمات اللوجستية وترجمة اللغات. مع الإعلان عن المهمة الوطنية للصحة الرقمية ، بدأ العمل على منصة رقمية عامة للصحة. تقوم MEITY بتطوير مهمة ترجمة للغات الطبيعية تعتمد على الذكاء الاصطناعي بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والمؤسسات البحثية والصناعة والشركات الناشئة والتي ستمهد الطريق لإنترنت صوتي باللغات الهندية. هناك العديد من الوزارات بالتعاون مع الصناعة والأوساط الأكاديمية والشركات الناشئة في مراحل مختلفة من وضع اللمسات الأخيرة على المنصات الرقمية العامة القطاعية.
ستقدم هذه الخدمات القائمة على الذكاء الاصطناعي مع معالجة مخاوف المستخدمين المتعلقة بأمن البيانات والخصوصية.
التطورات في التكنولوجيا تثير القلق أيضا. عندما تم إجراء الحوسبة على نطاق واسع ، كانت هناك مخاوف بشأن البطالة الجماعية. لكن في النهاية ، أصبحت أجهزة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات من أكبر مصادر الوظائف. وبنفس الطريقة ، سيحل الذكاء الاصطناعي محل بعض الأدوار الوظيفية الحالية ولكنه ينشئ أيضًا العديد من ملفات تعريف الوظائف الجديدة. يحتاج العالم إلى إدارة هذا التحول بفعالية حتى لا يؤدي إلى تفاقم التفاوتات المجتمعية. من خلال مبادرات مثل Future Skills Prime ، بدأت الهند بالفعل العمل على إعادة تشكيل قوتها العاملة لأدوار وظيفية مستقبلية في مجال تكنولوجيا المعلومات. يسعى نهج الهند تجاه الذكاء الاصطناعي المسؤول للتمكين الاجتماعي إلى الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتحقيق النمو الشامل والتمكين مع معالجة المخاوف بشأن الاستبعاد والتكرار في الوظائف. إن رؤية استخدام الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية والزراعة والتعليم والخدمات اللوجستية واللغات مستوحاة من التزامنا بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي من أجل التمكين الاجتماعي.
تلعب موارد البيانات دورًا حيويًا في تطوير الذكاء الاصطناعي ، ولكن يجب معالجة المخاوف المتعلقة بإساءة استخدام البيانات وانتهاك خصوصية المستخدمين بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي. قدمت الحكومة بالفعل مشروع قانون قوي لحماية البيانات الشخصية في البرلمان ، والذي يسعى إلى حماية خصوصية المستخدمين في العصر الرقمي مع تسهيل تطوير اقتصاد بيانات قوي. أي محاولة لخلق احتكار في الفضاء الرقمي عن طريق إساءة استخدام بيانات المواطنين سوف تستدعي استجابة قوية من الحكومة. يشير الإجراء الذي تم اتخاذه مؤخرًا ضد تطبيقات جوال معينة بوضوح إلى أن حكومة مودي ملتزمة بحماية خصوصية البيانات للمواطنين الهنود وسيادة البيانات في الهند.

يولد الذكاء الاصطناعي أيضًا مخاوف أخلاقية وقانونية أخرى يجب معالجتها. يجب أن تكون الخوارزميات التي تحدد مجموعة القواعد لتشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي خالية من أي تحيزات أو ميولات. على سبيل المثال ، يجب ألا تعرض أنظمة التعرف على الوجوه أي تحيز عرقي أو عرقي ويجب ألا تكون الأخبار وأنظمة وسائل التواصل الاجتماعي متحيزة تجاه أي أيديولوجية سياسية معينة. تتعرض القوانين التقليدية المستندة إلى الفرضية الأساسية للسلطات القضائية للطعن من قبل التقنيات عبر الوطنية. العناصر المارقة الموجودة في أي جزء من العالم يمكن أن تعطل السلام في المجتمعات الأخرى. لقد رأينا هذا في التحريض الأخير على قانون المواطنة (تعديل) وأعمال الشغب في دلهي. يحتاج العالم إلى معالجة هذه المخاوف بشكل جماعي.

الهند هي أحد الأعضاء المؤسسين للشراكة العالمية للذكاء الاصطناعي - وهي مجموعة متعددة الأطراف لتطوير الذكاء الاصطناعي المسؤول ، وتعمل أيضًا مع العديد من البلدان بشكل ثنائي لتطوير النظم الإيكولوجية للذكاء الاصطناعي. تسعى أكبر قمة للذكاء الاصطناعي في الهند RAISE 2020 ، والتي تبدأ يوم الاثنين ، إلى التعاون العالمي لتطوير نظام بيئي للذكاء الاصطناعي يكون مسؤولاً تجاه الإنسانية وملتزمًا بالتمكين الاجتماعي.

رافي شانكار براساد هو وزير الاتحاد للإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقانون والعدالة